

مناهج رياض الأطفال ودورها في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة

Kindergarten curricula and their role in instilling citizenship values in kindergarten children

Dr. Entissar Elhadi A SHAGLEB

Assistant Professor, Department of Kindergarten, Faculty of Education (Qasr Bin Ghashir), University of Tripoli.

e.shagleb@uot.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0004-2910-5671>

د. انتصار الهادي أبوبكر شقّلب

أستاذ مساعد بقسم رياض الاطفال كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس

Dr. Asaad Elhadi A SHAGLEB

Associate Professor, Department of Physical Education (Teaching), Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Tripoli.

a.shagleb@uot.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0003-7576-630X>

د. اسعد الهادي أبوبكر شقّلب

أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية (التدريس) كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس

ملخص البحث:

يهتم البحث الحالي بتصميم وبناء ومعرفة المناهج التربوية لبناء المواطنة لدى أطفال الروضة والهدف هو معرفة ما مدى استخدام المناهج لغرس هذه القيم على عدد من معلمي مرحلة رياض الاطفال. حيث تكونت عينة الدراسة من (20) معلمة مرحلة رياض الاطفال في بلدية عين زارة، وتم الاعتماد في اجراء العمليات الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات بعد ترميز الإجابات. وتنتج هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي إلتجأ إليها الباحثان لمعرفة أبعاد أو جوانب الظاهرة التي يُريد دراستها وللتواصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع الدراسة والتي تفيد في تحقيق فهم أفضل لها. تتناول أداة الدراسة استمارة استبيان لمعلمات رياض الأطفال وقام الباحثان بالرجوع إلى الدراسات السابقة للتوصل إلى فقرات الاستمارة وتصميم استمارة الاستبيان والتي تضمنت (21) عبارة موزعة على الابعاد التالية:

البعد الاول: دور مؤسسات رياض الاطفال في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

البعد الثاني: الاساليب التربوية التي تستخدمها الروضة في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

وكانت اهم النتائج:

1. تلعب مناهج رياض الاطفال دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، وأن الانشطة التربوية

2. المختلفة تساعد في تعزيز التعاون والانتماء والمسؤولية لدى الطفل.
 3. أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل التي يمكن خلالها غرس القيم الوطنية لدى الطفل.
 4. أن مؤسسات رياض الأطفال تلعب دوراً أساسياً في تنمية قيم المواطنة من خلال الأنشطة التربوية المختلفة.
 5. أن معلمة الروضة تعد عنصراً رئيسياً في تعزيز عملية غرس القيم لدى الطفل.
 6. أن التعاون بين الروضة والأسرة يساهم في تعزيز عملية غرس القيم لدى الطفل.
 7. أن التعاون بين الروضة والأسرة يساهم في تعزيز عملية غرس القيم لدى الطفل.
- الكلمات المفتاحية:** المناهج التربوية – رياض الاطفال – قيم المواطنة.

Abstract

The current research is concerned with the design, construction, and knowledge of educational curricula for building citizenship among kindergarten children. The goal is to know the extent to which curricula are used to instill these values among a number of kindergarten teachers.

The study sample consisted of (20) kindergarten teachers in the municipality of Ain Zara, and the various statistical operations were carried out using the SPSS statistical program applications to analyze the data after coding the responses.

This study is in line with the descriptive analytical study style that the researchers resorted to in order to know the dimensions or aspects of the phenomenon they wanted to study and to reach an accurate and detailed knowledge of the elements of the phenomenon under study, which helps in achieving a better understanding of it.

The study tool is a questionnaire form for kindergarten teachers. The researchers referred to previous studies to arrive at the questionnaire items and design the questionnaire form, which included (22) statements distributed across the following dimensions:

The first dimension: The role of kindergartens in instilling citizenship values in kindergarten children.

The second dimension: The educational methods used by kindergartens to instill citizenship values in kindergarten children.

The researchers concluded that;

1. Kindergarten curricula play a significant role in developing citizenship values in children, and that various educational activities help to foster cooperation, belonging, and responsibility in children.
2. Early childhood is one of the most important stages during which national values can be instilled in the child.
3. Kindergarten institutions play a fundamental role in developing citizenship values through various educational activities.
4. The kindergarten teacher is a key element in promoting the process of instilling values in the child.
5. Cooperation between the kindergarten and the family contributes to strengthening the process of instilling values in the child.

Keywords: Educational curricula – Kindergarten – Citizenship values

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها ملامح الشخصية وتتكون الاتجاهات والقيم التي ترافق الفرد طوال حياته، حيث يتم فيها بناء الأسس الأولى لشخصية الطفل وتشكيل اتجاهاته وقيمه الاجتماعية، وفي هذه المرحلة يكون الطفل أكثر قابلية للتعليم واكتساب السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية، ولهذا تحظى مؤسسات رياض الأطفال بأهمية كبيرة في العملية التربوية، لأنها تمثل البيئة التعليمية الأولى التي يتفاعل فيها الطفل مع المجتمع خارج نطاق الأسرة ومع التطورات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم في العصر الحديث، أصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى، وتلعب المناهج التربوية في هذه المرحلة دوراً أساسياً في غرس القيم الإيجابية لدى الأطفال، ومن أهمها قيم المواطنة، فالمواطنة لا تعني فقط الانتماء إلى الوطن، بل تشمل مجموعة من القيم والسلوكيات مثل احترام القوانين التعاون مع الآخرين المحافظة على الممتلكات العامة، والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتسعى المؤسسات التربوية إلى إعداد الطفل ليكون فرداً صالحاً في المجتمع وقادراً على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

وتلعب مؤسسات رياض الأطفال دوراً محورياً في غرس هذه القيم من خلال البرامج التربوية والأنشطة التعليمية المختلفة التي تُقدم للأطفال، فهذه المؤسسات لا تقتصر مهمتها على تعلم الطفل المهارات الأكاديمية الأولية فقط، بل تسعى أيضاً إلى تنمية الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والوطنية في شخصيته، كما تسهم البيئة التربوية والوطنية في شخصيته، كما تسهم البيئة التربوية بالروضة في تدريب الطفل على ممارسة القيم بشكل عملي مثل المشاركة في الأنشطة الجماعية، واحترام الأدوار، والتعاون مع الزملاء.

ومن خلال القصص والالعاب والانشطة الفنية يمكن لطفل أن يتعلم حب الوطن والانتماء اليه، وتعتبر التربية الوطنية حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمته والتفاني في خدمة وطنه. "العنزي : 2017، ص151"

وتشهد ليبيا كغيرها من المجتمعات تحولات اجتماعية واقتصادية نتيجة التطورات السريعة، وكل هذه التطورات أدت إلى إحداث خلل في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع، خاصة في ظل انتشار بعض الآراء المتطرفة التي تستهدف وحدة البلاد وتهدد استقراره، وأن تنمية وترسيخ المواطنة لدى الأطفال تعد أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، حيث إن المستقبل الحقيقي تضعه سواعد المواطنين وعقولهم، وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، لما لذلك من أثر كبير في إعداد جيل واع ومسؤول قادر على الاسهام في بناء المجتمع وتقدمه.

مشكلة البحث :

في الوقت الذي تغيب فيه موضوعات المواطنة والوطن في منهاج رياض الاطفال، وبالأحرى في عدم طرحها بشكل ممنهج، وفق رؤى وتوجهات وطنية مدروسة، وتحسباً مما سينعكس عن ذلك من آثار سلبية على توجهات الدارسين، وممارسات المعلمين، تحاول هذه الدراسة رصد واقع موضوع الوطن في منهاج رياض الأطفال في ليبيا، والبحث عن سبل ووسائل لتضمين موضوع المواطنة في منهاج رياض الأطفال بصورة فاعلة.

وعلى الرغم من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قيمه الاجتماعية الا أن الاهتمام بغرس قيم المواطنة في هذه المرحلة لايزال يحتاج الى المزيد من العناية والتطوير في البرامج التربوية داخل مؤسسات رياض الاطفال.

ففي ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي يشهدها العالم أصبح من الضروري تعزيز القيم الوطنية لدى الأطفال منذ الصغر حتى ينشوا وهم يدركون مسؤولياتهم اتجاه وطنهم ومجتمعهم، وتزايد الاهتمام بقضية المواطنة في ظل الثورة المعرفية وثورة الاتصالات وخاصة بعد ما شهد العالم العديد من التطورات والأحداث التي تبني بفقدان قيم الولاء والانتماء والمسؤولية والوطنية والخصوصية الثقافية، كالإرهاب والعولمة وتنامي العنف والصراعات السياسية. "الحجار :2008، ص35".

بالرغم مما تؤكد عليه سياسة التعليم أن الهدف من التربية هو إعداد الطلاب للمواطنة الواعية وأهمية التربية للمواطنة في بناء الإنسان المواطن، الذي تقع عليه أعباء النهوض الحضاري ونماء الأوطان إلا أن هناك دراسات أكدت على وجود قصور في دور الروضة في التعامل مع التربية للمواطنة، حيث ازدادت الحاجة إلى ترسيخ قيم المواطنة في هذا العصر نتيجة انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب والتقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال، حيث أشارت دراسة "مفتاح ميلاد الهدين، 2018" إلى أهمية مرحلة التعليم الأساسي في غرس قيم المواطنة، وقدرتهم على اكتسابها، كما وضحت دراسة

"فريحة عوض إبراهيم، 2017، "إلى انحراف الهدف من التعليم في ليبيا من كونه عملية تربوية تسعى إلى نمو الفرد وغرس قيم الوطنية فيه إلى عملية تجارية لكسب المال.

ومن هنا نتحدث مشكلة البحث في محاولة الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة لدى اطفال الروضة ؟
- ويتقرر عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية:
- ما الأساليب التربوية التي تستخدمها الروضة لغرس قيم المواطنة ؟
- ما دور معلمة الروضة في تنمية هذه القيم لدى الاطفال ؟
- ما أهم المعوقات التي قد تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق هذا الدور ؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الى مجموعة من الأهداف من أهمها:-
- توضيح مفهوم المواطنة وأهميتها في بناء المجتمع.
- التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.
- إبراز دور المعلم والأنشطة التربوية في غرس القيم الوطنية.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد في تعزيز دور الروضة في تنمية قيم المواطنة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية:

- يسهم البحث في توضيح مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة وأهمية غرسها في مرحلة مبكرة من العمر.
- كما يضيف إلى الأدبيات التربوية المتعلقة برياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد هذا البحث المعلمات والعاملين في مجال رياض الأطفال على التعرف على أفضل الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لغرس قيم المواطنة لدى الأطفال.
- كما يقدم مجموعة من المقترحات العملية التي يمكن تطبيقها داخل الروضة لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطفل.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (وجيه الكندي: 2019 ، دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاخلاقية والمواطنة لدى طفل الروضة)

هدفت الدراسة الي التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية وغرس القيم الاخلاقية والمواطنة لدى طفل الروضة في تونس من وجهة نظر المديرات لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (38) فقرة، تم توزيعها على (76) مديرة و(256) معلمة رياض أطفال، والعينة كانت (335) وبينت الدراسة أن هناك دور كبير جداً لرياض الأطفال في تنمية القيم وغرس المواطنة لدى أطفال الروضة، وظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة الدراسة حول رياض الأطفال في تنمية وغرس قيم المواطنة لدى طفل الروضة وتعزى للمتغيرات (المركز الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الراتب الشهري، نوع الروضة).

2- دراسة (مفتاح ميلاد الهدين ، 2018، تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم بالمجتمع الليبي)

هدفت الدراسة التعرف على أساليب تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الاول بالمجتمع الليبي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن المؤسسات التربوية بداية من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تلعب دوراً أساسياً في تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي، وتوصلت إلي أن مرحلة التعليم الأساسي من أنسب المراحل العمرية التي تغرس فيها روح المواطنة للفرد لقدرتهم على اكتساب قيم المواطنة.

3- دراسة (محمد سماح مسند العنزي، 2017، دور معلم في تعزيز قيم المواطنة لدى اطفال من وجهة نظر المعلمين)

هدفت الدراسة التعرف على دور معلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الاطفال ومعرفة إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أهمية تضمين قيم المواطنة في جميع المقررات الدراسية لمختلف المراحل الدراسية كمعارف وأنشطة مع مراعاة التكامل بينها، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين حديثي العهد بالعملية التعليمية في مجال تعزيز قيم المواطنة وأهمية غرسها في نفوس الاطفال، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

5- دراسة (معلوف عوامرة: 2017، دور رياض الأطفال في غرس قيم الأخلاق والمواطنة لدى اطفالها من وجه نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان)

هدفت الدراسة لبيان دور رياض الأطفال في غرس قيم الأخلاق والمواطنة من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، وتم اختيار غينة عشوائية نسبية بلغ عدد أفرادها 380 مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة موزعين على (75) مديرة و(305) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات في غرس قيم الاخلاق والمواطنة لدى أطفالها مرتفعة، ووجود فروق لصالح مؤهل البكالوريوس، ومن ثم لصالح أقل من بكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الاطفال في غرس قيم الاخلاق والمواطنة من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزى لنوع الرياض وسنوات الخبرة.

6- دراسة (داغوباتي: 2016، دور تكنولوجيا التعليم في غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في مدينة غوا الهندية).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف تكنولوجيا التعليم في غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى اطفال رياض الاطفال، ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني حيث قام الباحث ببناء استبانة تكونت من (65) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها وزعت على عينة عشوائية مكونة من (244) معلمة رياض أطفال، وتم تحليلها باستخدام برنامج الرزم الاحصائي، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها:

1. ان دور تكنولوجيا التعليم في غرس القيم الاخلاقية لدى اطفال رياض الاطفال كبيرة جدا.
2. تبين ايضا ان دور تكنولوجيا التعليم القيم الاجتماعية لدى اطفال رياض الاطفال كبير.
3. تبين عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور تكنولوجيا التعليم في غرس القيم الاخلاقية لدى اطفال رياض الاطفال حسب المتغيرات (العمر _ سنوات الخبرة _ المؤهل العلمي).
4. عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور تكنولوجيا التعليم في غرس القيم الاجتماعية لدى اطفال رياض الاطفال حسب المتغيرات (العمر _ سنوات الخبرة _ المؤهل العلمي).

7- دراسة (بركات: 2010، مدى توافر القيم التربوية في قصص الاطفال).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توافر القيم التربوية في قصص الاطفال الموجهة الى المرحلة العمرية (5-8 سنوات) وتكونت العينة من (12) قصة انطلقت احداثها من الطبيعة المحيطة بالطفل والبيئة التي يعيش فيها، أظهرت النتائج ان القصص موضوع الدراسة تضمنت (381) تكراراً للقيم، وقد جاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الاولى، تليها القيم الروحية والاخلاقية، تليها القيم الاجتماعية، قيم المواطنة، قد خلصت الباحثة الى ضرورة الاهتمام بالقصص الموجهة الى الطفل ودورها المهم في تنمية القيم التربوية في نفوس الاطفال وفقا لمرحل الطفل المختلفة.

الإطار النظري:

مؤسسات رياض الأطفال:

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية تعليمية تهدف إلى رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتي تتراوح أعمارهم عادة بين ثلاث إلى ست سنوات، وتسعى هذه المؤسسات إلى تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، مثل الجانب العقلي والاجتماعي والانفعالي والجسمي، وتعتمد برامج رياض الأطفال على مبدأ التعلم من خلال اللعب، حيث يعد اللعب الوسيلة الأساسية التي يتعلم من خلالها الطفل المهارات المختلفة ويكتسب القيم والسلوكيات الاجتماعية، كما تسعى هذه المؤسسات إلى إعداد الطفل للانتقال إلى المرحلة الابتدائية من خلال تنمية مهاراته اللغوية والمعرفية والاجتماعية.

مفهوم المواطنة:

المواطنة مفهوم اجتماعي وتربوي يعبر عن العلاقة بين الفرد ووطنه، وتشمل المواطنة مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرد ويلتزم بها في المجتمع ومن أهم عناصر المواطنة، الانتماء بالقوانين، المشاركة المجتمعية، احترام الآخرين، المحافظة على الممتلكات العامة.

مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة:

المواطنة هي علاقة الفرد بوطنه وتشمل شعوره بالانتماء إليه ومعرفة بحقوقه وواجباته ومشاركته الإيجابية في المجتمع، فالمواطنة هي شعور الفرد بالانتماء لوطنه، وإدراكه لحقوقه وواجباته، ومشاركته الإيجابية في المجتمع، أما لدى أطفال الروضة فهي مجموعة من القيم والسلوكيات البسيطة التي تعني غرس مجموعة من القيم مثل:

- حب الوطن والاعتزاز به.

- احترام القوانين والنظام.

- المحافظة على الممتلكات العامة.

- احترام التنوع والاختلاف بين الناس.

ويتم تعليم هذه القيم بطريقة مبسطة تتناسب مع مستوى فهم الطفل. "مها قطان: 2010، ص 245"

وعندما يتم غرس هذه القيم لدى الأطفال في سن مبكرة، فإن ذلك يساهم في بناء مجتمع متماسك قائم على التعاون والمسؤولية.

- دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة: "الحبيب ابراهيم: 2004، ص 30"

تقوم مؤسسات رياض الأطفال بدور مهم في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال مجموعة من الوسائل والأنشطة التربوية.

أولاً: الأنشطة التعليمية:

تساعد الأنشطة التعليمية مثل القصص التربوية والمسرحيات والألعاب الجماعية في تعليم الأطفال قيم التعاون، والانتماء واحترام الآخرين، وتتضمن أنشطة متنوعة تساهم في ترسيخ قيم المواطنة بطريقة ممتعة وسهلة الفهم.

ثانياً: دور المعلم:

يعد المعلم القدوة الأولى للطفل داخل الروضة، حيث يتعلم الطفل من خلال ملاحظته لسلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين، المعلمة تعد نموذجاً يقتدى به الأطفال، فعندما تظهر سلوكيات إيجابية مثل احترام الآخرين والنظام فإن الأطفال يتعلمون هذه القيم بشكل عملي. "محمود الطبع: 2006، ص 86"

ثالثاً: البيئة التربوية:

توفر الروضة بيئة تعليمية تساعد الطفل على ممارسة القيم بشكل عملي، مثل احترام الدور والعمل الجماعي.

رابعاً: الأنشطة التربوية:

يمكن للروضة تنظيم أنشطة وطنية مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية للأطفال برموز الوطن مثل العلم والنشيد الوطني، مما يعزز شعور الانتماء للوطن.

خامساً: اللعب الجماعي:

اللعب الجماعي يكسب الأطفال مهارات مثل التعاون، احترام الدور، والالتزام بالقواعد، وهي من أهم قيم المواطنة. " شرين عباس 2001، ص36"

- مفهوم منهج رياض الأطفال:

تعرف مناهج رياض الأطفال بأنها مجموعة الخبرات التربوية والأنشطة المنظمة التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف تنمية جوانب شخصيتهم المختلفة: العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية، وتتميز هذه المناهج بالمرونة والاعتماد على التعلم من خلال اللعب والأنشطة التفاعلية المناسبة لخصائص نمو الطفل.

وتركز هذه المناهج على التعلم من خلال اللعب والنشاط والتجربة، بما يتناسب مع خصائص النمو لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية. "محمود الطبع: 2006، ص362"

وتسعى مناهج رياض الأطفال إلى إعداد الطفل ليكون فرداً قادراً على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تساعد على التكيف مع البيئة المحيطة به.

- أهداف مناهج رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة:

تهدف مناهج رياض الأطفال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بالمواطنة، منها :

1- تنمية روح الانتماء للوطن لدى الطفل: من خلال تعريف الطفل برموز وطنه مثل العلم والنشيد الوطني.

2- تعزيز قيم التعاون والمشاركة بين الأطفال أثناء الأنشطة الجماعية.

3- تنمية احترام القوانين والنظام داخل الصف وخارجه.

4- تعليم الطفل المسؤولية: من ترتيب الألعاب والمحافظة على نظافة المكان.

"صلاح الحجار: 2008، ص33"

- أساليب غرس المواطنة في رياض الأطفال:

يمكن للمعلمات استخدام عدة أساليب لغرس قيم المواطنة منها:

- الحوار والمناقشة مع الأطفال.

- التعلم من خلال اللعب.

- استخدام الجماعة.

- الرحلات والزيارات التعليمية.

- استخدام القصص والصور.

- أهمية غرس قيم المواطنة في مرحلة الطفولة المبكرة: "محمد العنزي: 2017، ص 121"

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، حيث تتشكل خلالها القيم والاتجاهات الأساسية، لذلك فإن غرس قيم المواطنة في هذه المرحلة يساعد على:

- إعداد جيل واع بحقوقه وواجباته.

- تعزيز الانتماء للوطن.

- تنمية روح المسؤولية الاجتماعية.

- بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

- نتائج دور مناهج رياض الأطفال في غرس المواطنة:

- تنمية الشعور بالانتماء للوطن لدى الأطفال.

- تعزيز السلوكيات الإيجابية مثل التعاون واحترام الآخرين.

- تنمية المسؤولية لدى الطفل تجاه المجتمع والبيئة.

- إكساب الأطفال مهارات المشاركة والعمل الجماعي. "مها البسيوني: 2008، ص 201"

خصائص منهج الروضة في غرس قيم المواطنة:

يتصف منهج الروضة ببعض الخصائص منها:

1- التركيز على الخبرة التعليمية التي تعد بمثابة اللبنة التي يعتمد عليها المنهج وتتم بتفاعل الطفل مع الأشياء والأشخاص في موقف ما، ولكي تتم الخبرة التعليمية لابد أن يكون الموقف المختار مثيراً للطفل ومناسباً لحاجاته وقدراته، والخبرة تعبر عن المعنى الذي يحصل عليه الطفل نتيجة لتفاعله مع الموقف.

2- المنهج يبسر نماء الطفل ويطور قدراته ومهارته وخبرته.

3- المنهج يحترم حرية الطفل ويدعم استقلاليتته في إستكشاف ذاته وبيئته كشرط أساسي لتعلمه.

4- يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

5- يستخدم اللعب كمدخل أساسي لنمو الاطفال وتعلمهم.

6- يتطلب توفير بيئة بمثيراتها داخل وخارج الروضة. "مها البسيوني: 2008، ص 102"

منهج النشاط في الروضة:

يتم إعداده في ضوء خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم والنمو العقلي الذي يعتمد على الطريقة التي يتعلم بها الأطفال كما أن فهم الأطفال للمعلومات والخبرات يتم من خلال الأعمال التي يقومون بها ومن هذه الأنشطة.

منهج الأنشطة:

هو أحد أنواع المناهج التي تنطلق من إهتمامات المتعلم وميوله وحاجاته وهدف إلى تنمية قدراته واستعداداته بإتاحة الفرصة لأداء أنشطة مختلفة تشبع حاجاته، ويعتمد على التعلم النشط كمدخل للتعلم، والمنهج القائم على الأنشطة يعتبر عمليات التعلم سلسلة من الأنشطة والمشاريع يمارسها المتعلم، يكتسب من خلالها المعارف والمعلومات والمهارات والعادات والقيم، مما يحقق أهداف التعلم بمشاركة إيجابية من المتعلم، هذا وينقسم منهج الأنشطة إلى أنواع وفقاً للتوجه العام نحو المتعلم أو نحو إحتياجات المجتمع ومنها: "احمد الشافعي: 2004، ص68"

1- منهج النشاط والخبرة: ويبنى في شكل مشكلات أو مشروعات يختار المتعلم من بينها وكذلك يقوم بالمشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم في ضوء إحتياجاته وإهتماماته مما يعود عليه بإكتساب خبرات متعددة.

2- منهج النشاط والمتعلم: وفيه يتم تصميم أنشطة ومشكلات متنوعة تنطلق من إستراتيجيات التعلم الذاتي ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بما يؤدي إلى تكوينهم علمياً وشخصياً. "هدى الناشف: 0225، ص35"

3- منهج النشاط والمجتمع والبيئة: إن تنظيم هذا المنهج يعتمد على مشكلات ترتبط بالواقع وتنظيم هذا المنهج يعتمد على حلها بما ينمي التوجه الإيجابي نحو بيئتهم ومجتمعهم.

4- الأنشطة التعليمية: يتم تصميمها في ضوء مناسبتها للمتعلم ومرحلته العمرية ومستوى معارف وقدراته وإهتمامه لتحفيزه على التعلم. "مها البسيوني: 2008، ص134"

أنواع المناهج:

منهج الروضة هو مجموع الخبرات التي توفرها الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة لمساعدة الأطفال على تحقيق أقصى ما يمكن للنمو الشامل لتكوين أفراد يشاركون في حل مشكلات مجتمعهم، فهناك أسس هامة ينبغي أن يبنى عليها المنهج ومنها:

- 1- يجب أن يراعي المنهج خصائص نمو الأطفال.
 - 2- يجب أن يكون المنهج وثيق الصلة ببيئة الطفل.
 - 3- يجب أن يكون المنهج متاح للمتعلمين لممارسة مبادئ وقيم المجتمع في ضوء فلسفته.
 - 4- يجب أن تكون الخبرة الميدانية هي وحدة بناء المنهج.
 - 5- يجب استخدام أساليب تقويم مناسبة لطبيعة نمو الطفل وخبراتهم.
- تتعدد وتتنوع أنواع المناهج وفقاً للمجال الذي يتم التركيز عليه أو الهدف منها ومن هذه المناهج:

- 1- مناهج تنمية الحس الوجداني والأخلاقي.
- 2- أنشطة المنهج تنمي الجانب الخلفي والاجتماعي.
- 3- أنشطة الإعداد للقراءة والكتابة.

4- أنشطة الرياضيات لطفل الروضة. "عفت الطناوي: 105, 2002م"

الإجراءات العلمية للبحث:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية والاجتماعية، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، ثم تفسيرها للوصول إلى نتائج علمية وقد تم استخدام هذا المنهج لدراسة دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال، من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، ولمعرفة أبعاد أو جوانب الظاهرة التي يُريد دراستها وللتوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع الدراسة والتي تفيد في تحقيق فهم أفضل لها، حيث يهتم البحث الحالي بتصميم وبناء ومعرفة المناهج التربوية لبناء المواطنة لدى أطفال الروضة ومعرفة ما مدى استخدام المناهج لغرس هذه القيم من وجهة نظر معلمي مرحلة رياض الاطفال.

حدود البحث:

حدود موضوعية: مناهج رياض الاطفال ودورها في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.
حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس (بلدية عين زاره).

حدود مكانية: مؤسسات رياض الأطفال في بلدية عين زاره.

حدود زمانية: في الفترة الزمنية للعام الدراسي 2025 / 2026 م.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (20) معلمة مرحلة رياض الاطفال في بلدية عين زارة.

تم الاعتماد في إجراء العمليات الإحصائية المختلفة على تطبيقات برنامج الإحصاء الشهير (spss) لتحليل البيانات بعد ترميز الإجابات.

اداة الدراسة:

تتناول أداة الدراسة استمارة استبيان لمعلمات رياض الأطفال وقام الباحثان بالرجوع إلى الدراسات السابقة للتوصل إلى فقرات الاستمارة وتصميم استمارة الاستبيان والتي تضمنت (21) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

البعد الاول: دور مؤسسات رياض الاطفال في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

البعد الثاني: الاساليب التربوية التي تستخدمها الروضة في غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

ما دور مؤسسات رياض الاطفال في غرس قيم المواطنة لدى اطفال الروضة ؟

للإجابة على سؤال الدراسة، استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات اتجاهات المعلمات كما موضح بالجدول التالي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو تعليم موضوع الوطن بترتيب تنازلي للمتوسطات الحسابية

ت	العبارة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تشعر بالرضا عند تعليم موضوع الوطن	2.98	0.130
2	يعتقد ان موضوع الوطن من الموضوعات المهمة لرياض الاطفال	2.98	0.130
3	يحب المشاركة في نقاشات حول اساليب تعليم موضوع الوطن	2.98	0.130
4	يرغب في الالتحاق بدورات الانتاج ووسائل التعليم والالعاب التربوية لموضوع الوطن	2.98	0.130
5	تعليم موضوع الوطن يعزز الانتماء لدى الاطفال	2.97	0.183
6	تشعر بالسعادة عند تعليم موضوع الوطن	2.93	0.254
7	يفضل ان يكون موضوع الوطن موضوعاً مستقلاً كباقي الموضوعات في الروضة	2.88	0.326
8	تسعى عن افضل الطرق لتدريس موضوع الوطن	2.78	0.494
9	يحتاج تعليم موضوع الوطن الى المزيد من الوقت مقارنة مع الموضوعات الاخرى	2.69	0.500
10	تسعى الاساليب والانشطة في رياض الاطفال بغرس قيم المواطنة	2.55	0.599
11	تساعد الالعاب التربوية في تعلم واحترام قوانين المواطنة	2.47	0.687
12	تساهم الرحلات والانشطة الخارجية في تعزيز الانتماء للوطن	2.42	0.756
13	تساعد مناهج رياض الاطفال على حب الوطن	2.36	0.872
14	تشجع المناهج الاطفال على المشاركة في الانشطة الجماعية	2.29	0.793

يظهر من معاينة الجدول (1) ان متوسطات الحسابية لاتجاهات المعلمات عالية، مما يعني ان لدى معلمات اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو تعليم موضوع الوطن، وقد جاء ذلك في العبارة الاولى بشعور المعلمات بالرضا عن تعليم موضوع الوطن، وايضاً في رغبتهن في الالتحاق بدورات تدريبية والمشاركة في انتاج وسائل تعليمية، وتعزيز الانتماء لدى الاطفال وتنمي لديهم الاحساس بالمواطنة، مما يعني ان تعليم هذا الموضوع في رياض الاطفال يشكل صعوبة لدى المعلمات، إذ ليس بالأمر اليسير مما حازت عبارة تعليم موضوع الوطن الى مزيد من الوقت مقارنة بالموضوعات الاخرى، وحازت عبارة مناهج رياض الاطفال على حب الوطن على اقل متوسط حسابي.

جدول (2) الإجابة على التساؤلات الفرعية: ما الأساليب التربوية التي تستخدمها الروضة في غرس قيم المواطنة؟

ت	العبارة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تركز البرامج والأنشطة التربوية على الألعاب التربوية وتمثيل الأدوار المستقبلية	3.93	0.40
2	يتوافر بالروضة الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة	3.71	0.46
3	يتم تدريب الأطفال على كيفية استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة	2.71	0.45
4	تنظم الروضة زيارات ميدانية ورحلات لتحسين عناصر العملية التربوية للروضة	2.65	0.31
5	تتنوع شروط تقديم أنشطة المنهج وطرائق تعلم الطفل	2.60	0.29
6	تتصف كتب الأنشطة بالروضة بالوضوح والجاذبية	2.59	0.25
7	يتوافر بالروضة أجهزة كمبيوتر لتخزين المعلومات الخاصة بالأنشطة والبرامج لسهولة الإستعانة بها	2.44	0.20

يتضح من الجدول (2) أن دور الأساليب التربوية التي تستخدمها الروضة في غرس قيم المواطنة لدى اطفال الروضة، بلغ المتوسط الحسابي في التركيز على البرامج والأنشطة التربوية على الألعاب التربوية والادوار المستقبلية (3.93) أعلى متوسط حسابي، وانحراف معياري (0.40)، حيث تراوحت درجات العبارات الاخرى بين (3.71- 2.44) وبانحرافات معيارية (0.40 - 0.20)، كانت بين الكبيرة والقليلة، كما وتدل استجابات أفراد عينة الدراسة على أن أكثر دور في استخدام الأساليب التربوية والتعليمية والتكنولوجية لدى أطفال الروضة، بينما جاءت العبارة توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.46)، والعبارة تدريب الأطفال على كيفية استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.45)، بينما العبارة تنظيم الروضة زيارات ميدانية ورحلات لتحسين عناصر العملية التربوية للروضة وذلك بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.31) بدرجة متوسطة، وعبارة تنوع أنشطة المنهج وطرائق تعلم الطفل بدرجة متوسطة تصل (2.60) وانحراف معياري (0.29)، وعبارة وضوح الكتب بالأنشطة واتصافها بالوضوح والجاذبية بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.25) بدرجة قليلة، بينما عبارة توافر اجهزة الكمبيوتر لتخزين المعلومات والبرامج الخاصة بالأنشطة والبرامج التربوية، متوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.20) بدرجة ضعيفة.

استنتاجات البحث:

توصل الباحثان إلى:

1- أظهرت النتائج أن مؤسسات رياض الاطفال تؤدي دوراً مهماً في غرس قيم المواطنة لدى الاطفال من خلال البرامج والأنشطة التربوية المختلفة.

- 2- كشفت النتائج أن الأساليب التربوية المعتمدة على الأنشطة العلمية والانشيد والقصص تعد من أكثر الأساليب فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى اطفال الروضة.
- 3- بينت النتائج أن الأنشطة الوطنية والاجتماعية داخل الروضة تسهم في تعزيز شعور الطفل بالانتماء والولاء للوطن.
- 4- أكدت النتائج أهمية تضمين مفاهيم المواطنة بصورة واضحة في مناهج وبرامج رياض الاطفال لتحقيق تنمية متكاملة لشخصية الطفل.
- 5- أكدت النتائج أن تنمية قيم المواطنة في مرحلة الطفولة المبكرة تسهم في إعداد أفراد أكثر وعياً وإنتماء ومسؤولية تجاه مجتعاتهم ووطنهم.
- 6- أوضحت النتائج أن توفير بيئة تربوية آمنة ومحفزة يساعد الاطفال على ممارسة قيم المواطنة بشكل عملي داخل الروضة، وأن معلمة الروضة تعد عنصراً رئيسياً في تعزيز عملية غرس هذه القيم.
- 7- كشفت النتائج من وجود بعض المعوقات التي تحد من دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة مثل نقص الامكانيات التعليمية وضعف مشاركة بعض أولياء الأمور.

التوصيات:

يوصي الباحثان:

- 1- بضرورة تطوير مناهج رياض الأطفال، وتدريب المعلمات على الأساليب الحديثة في التربية، وزيادة الأنشطة الوطنية والاجتماعية داخل الروضة.
- 2- تعزيز التعاون بين الأسرة في تنمية القيم لدى الأطفال.
- 3- تنظيم أنشطة تربوية تساعد الأطفال على فهم معنى الانتماء للوطن.
- 4- تنظيم برامج تدريبية لمعلمات الروضة حول تنمية الطفل.

المقترحات:

- 1- تطوير مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن أنشطة ومواقف تعليمية تعزز قيم المواطنة مثل الانتماء، والتعاون واحترام الآخرين.
- 2- تنظيم زيارات ميدانية للأطفال إلى المؤسسات الوطنية والمرافق العامة المناسبة لأعمارهم لتعزيز شعورهم بالانتماء.
- 3- تشجيع الأطفال على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية المناسبة لأعمارهم لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية.
- 4- تعزيز الشراكة بين الروضة والأسرة لتوحيد الجهود في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.
- 5- إجراء تقويم دوري للمناهج للتأكد من مدى تحقيقها لأهداف غرس قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

المراجع:

1. أحمد الشافعي (2004) مدخل التعليم في الطفولة المبكرة , دار الكتاب الجامعي , فلسطين .
2. أمجاد عبد الله الدبيبي (2014) دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل ، دار الازهر , جامعة القاهرة .
3. إيناس سعيد الشخي (2002) تطوير مؤسسات رياض الاطفال لمحافظة المتوفية ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة المتوفية .
4. الحبيب فهد ابراهيم (2004) تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة , مؤتمر التربية المواطنة السعودية .
5. حمدة سالم الرويلي (2019) دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة ، دار الحكمة للنشر ، الاردن .
6. شروق عبد الرحمن العتيبي (2015): الشراكة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال ، دار الفكر ، القاهرة .
7. شرين عباس (2001) الانشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة ، دار الفكر العربي القاهرة .
8. صلاح محمود الحجار (2008) المواطنة وحقوق الانسان أسس ومبادئ , دار الفكر العربي .القاهرة .
9. عفت الطناوي (2002) أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية ، الانجلو المصرية .
10. فهد صالح الحضيف (2012) القيم التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ، دار الجامعي للنشر ، الاردن .
11. محمد سماح العنزي (2017) دور معلم المرحلة الاساسية في تعزيز قيم المواطنة , من وجهة نظر المعلم , مجلة كلية التربية , مجلد 33, جامعة اسيوط .
12. محمد محمود العطار (2016) دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة ، دار الفكر ، القاهرة
13. محمود الطبع (2006) المناهج التعليمية صياغتها وتقويمها , مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
14. مفتاح ميلاد الهدين (2018) تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي بالمجتمع الليبي , مجلة العلوم الانسانية , عدد 16, كلية الآداب الخمس , جامعة المرقب .
15. مها البسيوني (2008) مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة ، المكتبة العصرية للنشر , جمهورية مصر العربية .
16. مها قطان (2010) سلسلة لغتي العربية ، مركز مصار الطفولة المبكرة , القدس .
17. هدى الناشف (2005) قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة , دار الفكر العربي , القاهرة .